أهمية المعجم في إثراء لغة الطفل

The impoetance of dictionary for developpe the kid language

الأستاذة: بن صافية تنهينان

جامعة البليدة 2– علي لونيسي

الملخص:

إنَ اللغة مرآة تعكس ثقافة الأمم وحضارتها، وإنَ اكتسابها ضرورة حتمية تفرضها متطلبات التواصل الإنساني والاجتماعي. وبحكم الفطرة فكل مولود مهيأ لاستقبال اللغة وتقبلها فهي ملكة فطرية تنمو بالاكتساب. ممّا لا شك فيه أنَ اكتساب اللغة يبدأ منذ مرحلة الطفولة وهي من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان؛ فالطفل يولد صفحة بيضاء تدون التجربة فيه ما تشاء، والتجربة اللغوية أولى بالممارسة. يبدأ اكتساب اللغة وتعلمها عند الطفل بمرحلة إصدار الأصوات والنطق بالحروف التي لا تحمل أي دلالة مفهومة، وهي بمثابة تدريب واستعداد لمرحلة الكلام والنطق باللغة. يستمر اكتساب اللغة مع تطور ألفاظها وبفعل الممارسة اللغوية، يسعى الطفل إلى إثراء حصيلته اللغوية مستعينا بوسائل أهمها المعجم؛ حيث يشكل هذا الأخير جزء أساسي من الملكة اللغوية، حيث يضمَ ألفاظها ويشرح دلالتها ويظهر علامتها النحوية وصيغها الصرفية، والضوابط التي تحكمها.

يحظى المعجم بأهمية بالغة في ترجمة لغة الطفل وإثراءها؛ حيث ينمي مهارة القراءة والاطلاع و يؤثر ايجابيًا في مهارة التعبير والتواصل.

الكلمات المفتاحية: المعجم، اللغة، لغة الطفل

Abstract:

The language mirror reflects the culture of nations and civilization. And its acquisition is an absolute necessity imposed by humain and social networking requirements. And by virtue of instinct each humain is born prepared to receive and accept the language, it is the queen of innate grow through acquisition. There is no doubt that language acquisition starts since childhood, one of the most important stages throughout the man. A child is born a white sheet of recorded escperience it whatever want, linguistic escperience is the first practice.

Language acquisition and learning begins when the child starts to make sounds and pronounciation letters that do not carry and indication understood, serves as a training and ready to stage speech and pronounciation in language. Acquiring a language continue with developement of the words and by the linguistic practice, the child seeks to enrich the language with the assistance of several ways, the most important is the lexicon , where the letter is an essential part of the linguistic queen, and includes terms which explains the significance and shows the brand and grammatical formulations morphological and regulations that govern them.

So, the lexicon enjoy a great importance in translating the language of child and enrich it. Where develops reading skills and learn the language, a positively affects the skills of expression and communication

Words key: dictionary – language – kid language.

توطئة:

يعتبر المعجم ديوانا للغة؛ حيث يضم مفرداتها بأصولها واشتقاقاتها ودلالتها، كما أنه المنبع الذي نستقي منه لنشفي غليلنا من اللغة. وإن كان التواصل هو الوظيفة الأساسية والأولى للغة فلا بدَ من اكتسابها وتعلمها حتى نستطيع تحقيق التواصل الاجتماعي.

إنَ اكتساب اللغة استعداد فطري منذ لحظة الولادة؛ فكل دماغ بشري فيه منطقة مسؤولة عن إنتاج اللغة واكتسابها، فالطفل الصغير يولد صفحة بيضاء مع مرور الوقت يكتسب اللغة التي يتحدث بها أفراد مجتمعه. وتكوين اللغة عند الطفل يمر بمراحل بدايةً من مرحلة الصراخ وصولاً إلى مرحلة إنتاج الكلمات، ثم يسعى إلى تطوير لغته وإثراءها اعتمادًا على وسائل تساعده على تحقيق ذلك وعلى رأس هذه الوسائل نجد المعجم؛ فبحكم الممارسة اللغوية الاجتماعية يصادف الطفل أشكالًا لغوية يستعسر عليه فهمها، فيلجأ إلى المعجم اللغوي لمعرفة دلالتها.

وعليه فإنَ موضوع "أهمية المعجم في إثراء لغة الطفل" غاية الأهمية، لكونه يرتكز على ثلاثة عناصر أساسية: المعجم، اللغة، الطفل. فالمعجم محل اهتمام الدارسين لأنه يتعلق باللغة، وعلاقة المعجم باللغة علاقة تداخل وتلازم؛ ثم إنَ المعجمية فرع من فروع علم اللغة ومستوى من مستوياتها. أما الطفل فهو أغر مستخدم للغة لذا يتطلب العناية به أشدَ عناية، ومساعدته على تعلم أساسيات اللغة وقواعدها.

بناءً على أهمية هذا الموضوع عمدنا إلى الوقوف عند تأثير المعجم على لغة الطفل والشروط التي يجب توفرها في معجم الطفل، سعيا منَا لإثبات أهمية المعجم اللغوي وضرورة إعادة بناءه على أسس متينة لتجاوز العقبات اللغوية التي تعرقل فهم القارئ ومتعلم اللغة.

أولًا: ماهية المعجم وأهميته بشكل عام

1- تعريف المعجم

لغةً: تفيد مادة (عَجَمَ) في اللغة الإبهام والغموض. ولقد جاء في اللسان: " المعجم الذي لا يفصح ولا يبيَن كلامه، رجل أعجمي وأعجم: إذا كان في لسانه عجمة، وفيه سميت البهيمة عجماء لأنها لا تتكلم، وإذا قلت كتاب معجم فإن تعجيمه تنقيطه لكي تستبينن عجمته وتتضح، وأعجم الكتاب وعجمه، أي نقطه وأعجمت الكتاب أزلت استعجامه على سبيل السلب؛ لأن صيغة (أفعل) الأصل فيها الإثبات وقد تأتي للسلب"[1] . ولقد جاء بالمعنى نفسه عند ابن جني، حيث يقول: " اعلم أن عجم وقعت في كلام العرب للإبهام والإخفاء، وضد البيان، واعلم أن أعجمت وزنه أفعلت، وغالبا ما تأتي أفعلت للسلب والنفي، أي أزلت عنه الشيء، فقولنا أعجمت الكتاب، أي أزلت عنه واستعجامه[2]. يتضح من خلال التعريفين أن المعجم لغة يأتي بمعنى الوضوح والبيان وإزالة الإبهام والغموض.

اصطلاحا:

المعجم كتاب يضم أكبر عدد ممكن من مفردات اللغة مصحوبة بشرح معناها، واشتقاقها وطريقة نطقها وشواهد تبين مواضع استعمالها، على أن تكون مرتبة ترتيبا خاصا إما على حروف الهجاء أو حسب موضوعاتها[3]. إن اللغة هي موضوع ومادة المعجم مرتبة حسب الحروف الهجائية والأبجدية، وقد تكون مرتبة حسب المعاني والموضوعات. ولقد جاء في المعجم اللساني لجون ديبوا، إن المعجم مرجع تعليمي OUVRAGE DIDACTIQUE يضم مجموعة من الألفاظ المستقلة بعضها عن بعض، والمرتبة ترتيبا ألفبائيا أو هجائيا أو موضوعيا[4] . إذن يدل المعجم اصطلاحا على كل كتاب يحمل بين دفتيه مفردات من اللغة مقرونة بشرحها واشتقاقاتها، ترتب مادته حسب الترتيب الأبجدي أو الموضوعاتي. وقد يكون المعجم أحادي اللغة أو ثنائي اللغة أو متعدد اللغات.

كثيرا ما يقع الخلط بين مصطلح المعجم ومصطلح القاموس؛ حيث استعمل بعض اللغويين عندما حاولوا جمع اللغة، كلمة قاموس بدلا من كلمة معجم. ويعني مصطلح القاموس عمق البحر أو وسطه أو معظمه، فقد حرص اللغويون على إطلاق اسم البحر أو صفة من

صفاته على مؤلفاتهم؛ فقد أطلق الفيروز آبادي على معجمه اسم قاموس المحيط، وهكذا صار لفظ القاموس مرادفا لكلمة معجم، فاستعمل بهذا المعنى وشاع هذا الاستعمال فصار يطلق القاموس على أي معجم[5].

إذن سبب إطلاق لفظة القاموس على المعجم بوصفهما مترادفتين في اللغة مع شيوع قاموس المحيط للفيروز آبادي (ت 816هـ)، نتج عن ذلك استعمال اللفظين للدلالة على معنى واحد. و يهتم بدراسة موضوعات المعجم علم يطلق عليه علم المعاجم وهو فرع من علم اللغة. ويتضمن علم المعاجم علمين:

-علم المعاجم النظري: يختص بدراسة وتحليل طرق جمع المفردات وأنواعها وصيغها ودلالتها استعدادا لعمل معجم[6]، أي كل ما يخص المعجم من الناحية النظرية والشكلية تمهيدا لصناعة المعجم عمليا.

-علم المعاجم التطبيقي (فن صناعة المعاجم)

هو التأليف الحقيقي والواقعي للمعجم، يدرس المعجم من حيث الوضع والجمع وطرق ترتيب المفردات واختيار المداخل، وإعداد الصور والنماذج المصاحبة لها وغير ذلك من العمليات الفنية، حتى يتم إخراج المعجم إلى صورته النهائية[7].

يفهم من هذه التعاريف أن علم المعاجم النظري هو التخطيط النظري للشكل الذي سيكون عليه المعجم، واختيار الطرائق التي ستبنى عليها المادة المعجمية والمداخل، في حين يختص فن صناعة المعاجم بتطبيق التخطيط النظري عمليا، وتجسيد البناء المعجمي واقعيا. ويدخل هذين العلمين في علم المعاجم الذي يجعل من المعجم موضوعه الأساسي.

إنّ المعاجم باختلاف أنواعها وأهدافها تقدّم عموما، مجموعة من الخصوصيات حدّدتها ماريا تيريزا كابري كالتالي :

"**أ- منبع المعلومات:** انتقاء الوثائق من مصادر متنوعة

ب- معايير الانتقاء: الأشكال الأكثر استعمالا

ت- ترتيب المداخل: أبجدي

ث- معلومات ترافق كل مدخل: الصنف النحوي/ التعريف الأساسي/ المعاني الدلالية المحدّدة بمختلف الاستعمالات أو بمسار تغيّر الدلالة / أمثلة الاستعمال

ج- الوظيفة الأساسية: للمعجم

ح- الجمهور المستهدف: ناطق ذي ثقافة متوسطة

ع- وظائف المعجم التي يهدف إلى تحقيقها: تحسين مهارات المستعمل"[8]

كل معجم يتوفر على هذه الخصوصيات؛ حيث يتمّ جمع وانتقاء **مادة المعجم** من مصادر متنوعة وأساسية تشمل جميع المادة الحيّة من نصوص واقعية (مفردات لغوية متداولة فعلا) ، كما قد تشمل المصادر الثانوية مثل الأخذ من المعاجم السابقة، ثم يتمّ إدراجها على شكل **مداخل معجمية** (فالمدخل هو الوحدة المعجمية التي توضع تحتها بقية الوحدات الأخرى تمثل الأصل والجذر اللّغوي)، ترتب ترتيبا أبجديا، ويقترن كل مدخل **بالتعريف** (الشرح) وذلك بإضافة معلومات أو أمثلة ؛ حتى يفهم معناها ودلالتها وسيّاق استعمالاتها، واختلاف دلالتها من سيّاق لآخر.

يحدّد المعجم اللّغوي عامة الجمهور المستهدف منه لأنه، لكل فئة أو مرحلة معجمها الخاص، مع الإشارة إلى الأهداف التي يسعى المعجم إلى تحقيقها كتحسين مهارات المستعمل وإثراء لغته، وتنمية قدراته.

2- أهمية المعجم بشكل عام

تعتبر المعاجم المنبع الأصيل والأساسي بالنسبة لكل باحث في اللّغة، الذي يسعى دائما للتواصل في حياته اليومية عن طريق اللّغة؛ هذه الوسيلة الفعّالة التي تلبي حاجتنا للتعبير عن أشياء مختلفة ومتنوعة. فمن هذا المنطلق كان لا بدّ من الاهتمام باللّغة وشرح معناها وتريبها في معاجم لغوية تكون بمثابة النور الذي يسير إليه الباحث ليعرف أسرار اللّغة ومفاتيحها.

تختلف أهمية المعجم ووظيفته من نوع لآخر، فلكل معجم فلسفة تحقق الغرض من وجوده. تقتصر الوظيفة الأساسية للمعجم في صيانة اللّغة من خلال جمع مفرداتها وشرح معانيها وصيغ اشتقاقها وأصولها ووظائفها النحوية والصرفية؛ حيث يضمّ المعجم أكبر عدد ممكن من مفردات اللّغة ساعيًا إلى تقريب معانيها من القارئ بشتى الطرائق؛ حيث تتضحّ هذه المفردات الغامضة مع تسهيل مهمة الوصول إليها باعتماد ترتيب هجائي بسيط[9]، كما تضمّ المعاجم المعلومات الصوتية المختلفة؛ وذلك ببيان طريقة نطق وتلفظ المداخل. تحظى طريقة تلفظ المفردات باهتمام المؤلفين لدرجة أنهم صنفوا بعض المعاجم المتخصصة حسب النطق،حيث تسجل الطرائق المتباينة لتلفظ كل كلمة من غير أن يتطرق إلى معاني الكلمة أو تاريخ تطورها[10]، لذا تعدّ المعلومات الصوتية من أهم الوظائف التي يؤديها المعجم فتوفرها فيه من شأنه أن يمدّ يدّ العون للقارئ ويأخذ بيده إلى الوصول إلى هجاء الكلمات، وتعريفه على كيفية كتابتها مادام استخراج قاعدتها من كتب الإملاء يتطلب منه أن يكون على قدر من المعرفة بقواعد اللّغة؛ وهذا لا حاجة له به إلاّ إذا كان باحثًا أو متخصصًا، أما إذا كان إنسانًا عاديًا فيكفيه فقط ما يقدّم له المعجم[11]. بالإضافة إلى المعلومات الصوتية يقدم المعجم المعلومات النحوية الصرفية للبنية اللّغوية ، فالجانب النحوي يبيّن أقسام إذا كانت من الأسماء أو الأفعال، كما يبيّن المستوى الصرفي صيغ الكلمات واشتقاقاتها ويربط بين المعنى المعجمي للكلمة ومبناها الصرفي، لذلك فتحديد نوع الكلمة وصيغتها الصرفية أمرًا ضروريًا توفره في المعجم.

للمعجم بعد تربوي تعليمي يتمثل في تعليم اللغة واكتسابها، وتقديم معارف علمية ومصطلحات جديدة مثل المعاجم الموسوعية. كما يحقق المعجم الوظيفة الاجتماعية والثقافية، حيث يحوي مجموعة من المفردات والمصطلحات التي تعكس المستوى الثقافي والاجتماعي لفئة معيّنة، مع تثبيت مستوى التباين الثقافي بين المستويات الاجتماعية فلكل مستوى معجمه ولكل فئة مصطلحاتها؛ التي جاءت نتيجة لتطور مستويات النضج الفكري والحضاري للفئة المستعملة للمعجم المعيّن[12].

إنّ وظائف المعجم وأهميته كثيرة أبرزها، الحفاظ على اللّغة فالمعجم ديوان للغة يذكر أصولها وصيغها، كما يحوي ألفاظها الناتجة عن التطور الدلالي ويستوعب المفردات الجديدة، ويعلّم المفردات الشائعة في الاستعمال. فمن أراد اكتساب لغة معيّنة ما عليه إلا أن يرجع إلى معاجمها، ليدرك أساسياتها والضوابط التي تحكمها، وإذا أردنا أن نتعرّف على ألفاظ العصور القديمة يكفي أن نلجأ إلى المعاجم العربية التقليدية وما تحويه من شعر أصيل وحكم وشواهد لغوية من النثر والإبداعات الشعرية.

ثانيًا: تكوين اللّغة لدى الطفل

الطفل هو مخلوق صغير بريء يحتاج إلى عناية وتنشئة سليمة، كما يحتاج إلى تربية لغوية حتى يتمكن من تحقيق التواصل مع غيره والتفاعل الإيجابي داخل المجتمع. والطفل هو الصغير من كل شيء هو المولود، وقد قال ابن هيثم: الصبي يدعى طفلًا حين يسقط من بطن أمه إلى أن يحتلم[13]، أيّ مولود لم يبلغ الاحتلام ويقابله في اللّغة الفرنسية (enfant) وهي كلمة مشتقة من الكلمة اللاتينية (infans) التي تعني من لم يتكلم بعد[14].

إنّ الطفولة هي أهم مرحلة من مراحل الإنسان؛ حيث تمثل الفترة التي يقضيها في النمو والترقي حتى يبلغ الرشد ويعتمد على نفسه في تدبير شؤونه[15]، ويتعلم الطفل في هذه المرحلة الكثير من الأشياء من بينها اللّغة التي هي أداة ليتواصل مع أفرا المجتمع الذي ينتمي إليه، لذلك يحاول فهم طبيعة الأشياء ومسميّاتها؛ فيبدأ بالتقليد والتكرار، فيشرع في تكوين معجم لغوي خاص به. وتعدّ الطفولة مرحلة طبيعية

يحدث فيها تكوين الطفل عضويًا ونفسيًا واجتماعيًا، كما تنمو في هذه المرحلة أعضاء جسمه وتنمو في نفس الوقت وظائف هذه الأعضاء[16]. يتمّ هذا النمو بطريقة منتظمة بخطوات متتالية؛ حتى يتم النضج والتكامل لدى الطفل وتطور مهاراته وقدراته.

لقد كان موضوع تكوين اللّغة واكتسابها محل اهتمام الكثير من الباحثين اللّغويين، حيث اشتغلوا بتتبع مراحل النمو اللّغوي للطفل منذ الولادة إلى مرحلة اكتساب اللغة، ومن هؤلاء اللغويين نجد فيرث (Farth) الذي يرى أنّ تتبع مراحل النّمو اللّغوي عند الطفل ينبغي أن تكون مرتبطة بالتجارب الهامة التي تمرّ بها حياته، وهذه التجارب كما يراها فيرث هي:[17]

مرحلة المهد، مرحلة الجلوس، مرحلة السير، مرحلة السير خارج المنزل، مرحلة الذهاب إلى المدرسة: إنّ كل مرحلة من هذه المراحل لها أثرها في اكتساب الطفل جانبًا من جوانب لغة المجتمع الذي يعيش فيه. كما نجد اللّغوي الدانماركي جيسبرسن Jespersen الذي اقترح ثلاث مراحل لدراسة النمو اللّغوي عند الطفل : مرحلة الصيّاح، مرحلة البأبأة، مرحلة الكلام[18].

تمثل هذه الدراسات محاولات لتتبع مراحل تكوين اللّغة لدى الطفل. إنّ جلّ الدراسات تكاد تتفق على أنّ الطفل يمرّ بمرحلتين حتى تتكون لديه اللّغة، تتمثل هاتين المرحلتين في:

1-المرحلة ما قبل اللّغة

تتضمّن هذه المرحلة ثلاث أطوار أساسية، ترتبط فيما بينها لإنتاج الأصوات اللّغوية بدايةً من طور الصراخ الذي يبدأ منذ الولادة الطفل؛ حيث يطلق الوليد صرخة الميلاد التي تعبّر عن قدومه إلى هذا العالم. وقد تصدر هذه الصرخة نتيجة اندفاع الهواء إلى الرئتين مع عملية الشهيق الأولي في حياة الوليد، ثم تصبح الأصوات والصراخ بعد ذلك نتيجة انفعال وتعبير عن الضيق والألم الفسيولوجي[19]. وتمتد فترة الصراخ من مولد الطفل حتى الأسبوع الثالث وقد تمتد حتى الأسبوع السابع، ويصدر الطفل الصراخ بسبب حالات انفعالية كالجوع والألم، والخوف فهي عملية فطرية لا إرادية. ويتضمن أنواعًا من البكاء من أجل إشباع جوع الطفل أو شعوره بالألم أو الوحدة أو ابتعاد الأم وحرمانه منها[20]. يؤدي الصراخ دورًا هامًا في تدريب عضلات النطق على إصدار الأصوات وتأدية الكلام، فهو بمثابة تدريب للجهاز النطقي وللأعضاء المسؤولة عن إصدار الأصوات اللّغوية. كما ان الصراخ يدلّ على تواصل الطفل مع الآخرين من أجل طلب المساعدة لتحقيق حاجاته الأولية، ويمثل اللّغة الخاصة بالطفل في مراحله الأولى. ثم يأتي طور المناغاة امتدادًا لمرحلة الصراخ.

المناغاة هي أصوات تخرج نتيجة سرور وارتياح الرضيع، وتظهر في الشهر الثالث أو منتصف الشهر الثاني من العمر وتستمر حتى نهاية السنة الأولى[21]؛ وهي عبارة عن أصوات عامة متشابهة عند جميع الأطفال، فحتى الأطفال الصم يصدرون أصوات المناغاة وهذا يدل على أنها أصوات فطرية لا إرادية؛ تعبر عن حالة الطفل غالبا ما تكون للتعبير عن الفرح والارتياح لاسيما عند وجود الأم؛ وهي أصوات غير دالة وتكون أشدّ ملائمة لأغراض الكلام. وهي غالبا نشاط عضلي خالص وبسيط مثل تحريك اليدين والرجلين، وقد يجد الطفل لذة في إصدار مثل هذه الأصوات. وإذا كان الطفل ينطق أصواته بغير قصد فإنه يصل إلى وقت تقوى فيه حاسة السمع عنده، ويجد متعة في سماع الأصوات التي يخرجها هو بنفسه. ثم تحدث خطوة بالغة الأهمية عندما يأخذ الطفل في سماع أصوات متشابهة لما ينطق، تنطقها الأم[22]، وهنا يبدأ تأثر الطفل بما يسمعه ومدى تماثل أصواته مع أصوات الآخرين، فيبدأ بتكرارها وتقليدها. وتتضمّن المناغاة إصدار أصوات عشوائية لا معنى لها نتيجة عن شعور الطفل بالمتعة والفرح، وأحيانًا أخرى تكرار وتقليد الأصوات التي يسمعها؛ وهي محاولة لاكتساب النظام الفونولوجي الذي يسمعه الطفل حتى يستعيد شيئًا فشيئًا الأصوات التي لا تنتمي إلى هذا النظام[23]. تمثل المناغاة التدريب الأولي للجهاز الصوتي استعدادًا لاستقبال واكتسابها، وهي أصوات فطر عليها. يتمكن الطفل في طور المناغاة من النطق بعدد كبير من الفونيمات والأصوات بدايةً من الأصوات الحلقية المتحركة نتيجة مرور الهواء من تجويف الفم، ثم تظهر حروف وأصوات الشفة التي تكون نتيجة لتمرين عضلاته الشفوية قبل غيرها، ونجد أن أول الألفاظ التي ينطقها الطفل هي بابا، ماما[24]، وفي نهاية هذه المرحلة يكون الطفل

قادرًا على التلفظ بمقاطع كلامية، ثم بتكرار الأصوات التي يسمعها ويقلدها يطوّر قدرته في الكلام ويتعلم النطق بألفاظ ذات معنى ودلالة مثل ألفاظ الكبار.

يمرّ الطفل بطور الصراخ والصيّاح خاصةً أثناء الولادة كردود أفعال طبيعية عند الشعور بالجوع أو الألم، ثم يعقبه طور المناغاة وهي؛ مجموعة الأصوات يسميها البعض الثرثرة أو مرحلة الصدى الصوتي، وقوامها سلسلة طويلة من التمايزات الصوتية التجريبية في صورة لعب يسهم في التنظيم الصوتي السمعي لأجهزة الطفل الكلامية وعاداته اللّغوية، وتظهر المناغاة عندما تصبح المراكز العليا صالحة للتوافق مع العضلات اللّفظية ويصبح الطفل قادرًا على التلفظ بمقاطع[25]يقوم بتكرارها بشكل لا إرادي. وفي الوقت نفسه يقوم بتقليد الأصوات التي يسمعها حوله لاسيما أنّ الأصوات التي تنطق بها أمه فيبدأ طور **التقليد**.

يقوم الطفل في المرحلة ما قبل اللّغوية بمحاكاة وتقليد كلام الكبار. يعتبر التقليد مرحلة غير لغوية لأن الطفل ينطق ألفاظًا عشوائية غير مفهومة، إلاّ أنها أهم مرحلة في تكيّف الأصوات؛ حيث أن المولود الأصم يعجز عن التكلّم، بينما الطفل الطبيعي السّوي يتكلم أيّ لّغة يسمعها.[26] فالتقليد مقترن بسمّاع الطفل للألفاظ وبتكرارها يشكل مقاطع كلامية تشبه إلى حدّ كبير السلوك الكلامي للكبار. ويرى بعض من علماء اللّغة أن، فكرة التقليد في مرحلة ما قبل اللّغة لا تقوم على درجة كبيرة من التفكير الواعي وذلك لأن؛ العضلات الشفوية المستخدمة عادةً في نطق الطفل لبعض المقاطع أو الفونيمات هي نفس العضلات التي دربها في الرضاعة في ثدي أمه أو من زجاجة، ومن ثم أصبح تحكمه فيها أكبر وأقوى، كما يرى بعضهم أيضًا أنها محاولة لاكتساب النظام الفونيمي للغة التي يسمعها الطفل حتى يستبعد شيئًا فشيئًا الأصوات التي لا تنتمي إلى هذا النظام[27]. لذا يعدّ التقليد عاملًا هامًا وأساسيًا في تكوين اللّغة عند الأطفال رغم أنه يدخل ضمن المرحلة ما قبل اللّغة إلاّ أنه تمهيدًا للمرحلة اللّغوية.

2- المرحلة اللّغوية

تنشأ اللّغة عند الطفل من خلال الصراخ الذي يصدره والصيحات التي ينتجها تعبيرًا عن انفعالاته، وتقليد الألفاظ وتكرارها لتكون بمثابة محاولات للتكلّم. وتعدّ مرحلة ما قبل النطق والكلام مهمة جدًا لتكوين اللّغة واكتسابها حيث تمثل بدايةً الطفل في تقبّل اللّغة وعالم الكلمات.

تبدأ اللّغة عند الطفل في صورة صيحات وضوضاء معبّرة فحسب، وهي في البداية لا تخاطب الآخرين بأيّ شكل من الأشكال؛ فتعنى الجماعة بهذه الأسس الكلامية غير المشكلة، فتشكلها في صورة لغة وتحدّد وظائفها؛ لتكون وسيلة للمخالطة الاجتماعية[28]؛ حيث يشجع المجتمع الطفل على تعلّم اللّغة واكتسابها ودعمهم له، فالدّعم الاجتماعي يؤدي دورًا هامًا في النمو اللّغوي للطفل. ففي بداية مرحلة اللّغة، يصدر الطفل أصواتًا متنوعة ما هي إلاّ لعبة حركية محبوبة بالنسبة له، حيث تساعده بصورة كبيرة جدًا على نمو الجهازين الصوتي والنفسي ويتحمّس أداء هذه اللّعبة بالتدريج عند الأطفال الذين يتمتعون بالاستماع وبتعديل الأصوات التي يصدرونها[29]. لقد حدّد الشهر العاشر من عمر الطفل لبداية مرحلة اللّغة والكلام، وغالبًا إنّ أول كلمة ينطق بها الطفل هي اسم شخص معروف أو شيء يحبّه وغالبًا ما تتألف من مقطع واحد مفرد أو مكرر وربما كانت اسمًا أو فعلاً أو ظرفًا أو صفة [30]فاللّغة عند الطفل تبدأ من مرحلة المفردة الواحدة ولقد أكدّت الدراسات أن الطفل يعرف ثلاث مفردات عند بلوغه السنة الأولى، و272 مفردة عند نهاية السنة الثانية، و1540 مفردة في السنة الرابعة و3562 مفردة في السنة السادسة ، وعند سنّ السادسة من العمر يدخل طور الدراسة فتزداد حصيلته اللّغوية[31]، كما يستعمل الطفل الحركات والإشارات عندما يعجزون عن النطق لبعض المقاطع . يلجأ في بداية المرحلة اللّغوية إلى النطق بالكلمات كمحاولة أولى للكلام. بعد محاولة الطفل النطق بعدد من الكلمات يبدأ في المحاولة بتكوين جملة لغوية غالبا ما تتكون من لفظتين. والكلمات المستعملة في هذه المرحلة هي كلمات المحتوى (أسماء وأفعال) ، أما الكلمات الوظيفية كأدوات التعريف والتنكير وحروف الجر

والنهايات النحوية، فإنها منعدمة في هذه المرحلة[32] فهي مرحلة الجملة الأولى التي تتضمن أسماء وأفعال بسيطة، ثم ينتقل إلى النطق بالجمل الناقصة ثم الجمل التامة. يمكن وضع مراحل النمو للكلمات والجمل على النحو التالي: [33]

1– الكلمة الجملة: تستعمل من ستة إلى اثني عشر شهرًا من عمر الطفل، حيث ينطق الطفل بكلمة واحدة قاصدًا منها جملة.

2– الجملة في مراحلها الأولى: من 13إلى 37 شهرًا وتمتاز بكثرة الأسماء وندرة الأدوات، وغالبًا ما تكون جملاً ناقصة من حيث المعنى .

3– الجمل القصيرة: مكونة من ثلاث أو أربع كلمات.

4– الجملة الكاملة: هي جمل تامة تتكون من ست إلى ثمان كلمات حين يبلغ السَن الرابعة من عمره.

يمرَ الطفل بعدَة مراحل حتى يتمكن من اكتساب اللَغة ، وكل مرحلة لها أهميتها وآثارها على الطفل حيث؛ يبدأ بالنطق بمجموعة من الفونيمات ثم مفردات ثم جمل، ومع التفاعل الإيجابي للطفل مع الآخرين يوسَع معارفه اللَغوية، لاسيما إذا تلقى الدَعم والتعزيز الأسري والاجتماعي.

عمومًا يتطور السَلوك اللَغوي للطفل منذ لحظة الولادة إلى مرحلة الكلام، ويمكن إجمال هذا التطوَر كالتالي:[34]

من الولادة إلى ستة أشهر: تبدو منه الأصوات الأولى ويستجيب للمناغاة ويتلاعب بصوته تعبيرًا عن فرحه أو غضبه أو الشعور بالألم، فهي مرحلة تعليمية لأصوات اللَغة وحروفها.

من ستة أشهر إلى اثني عشر شهرًا: يقلَد الأصوات، يصوَت تعبيرًا عن معرفة ما من حوله، كما يصغي إلى الكلمات المألوفة وينطق بالكلمة الواحدة تعبيرًا عن معنى جملة، فهي مرحلة تعليمية الجمل القصيرة والبسيطة تشتمل على كلمات مألوفة يكثر استعمالها في الكلام.

من اثني عشر شهرًا إلى ثمانية عشر شهرًا: يصدر أصواتًا معبَرة ويضع مفردات، ويقلَد مقاطع وكلمات، يمتثل لأوامر بسيطة مثل افعل ولا تفعل، ينطق بالكلمة الثانية فيتطور أسلوب النطق عنده، فهي مرحلة التعليم اللَغوي بواسطة أسئلة قصيرة وبسيطة تتطلب أجوبة بسيطة من الطفل.

من ثمانية عشر شهرًا إلى أربعة وعشرين شهرًا: ينطق بأكثر من كلمتين ويكوَن جمل ويسمَي الأشياء والصور بأسمائها، كما يستعمل الضمائر عندما يعبَر أو يشير إلى الأشخاص، فهي مرحلة الشروع في التدريب على ممارسة التعبير الشفهي والكتابي بواسطة الإنشاء والخيال.

من أربعة وعشرين إلى ثلاثين شهرًا: يستعمل الجمل وأشباه الجمل كما يميَز بين الحروف، فهي مرحلة التمكن من الاستعمال اللَغوي بتلقائية وبأقل عدد ممكن من الأخطاء.

إنَ السلوك اللَغوي عند الطفل يتطور بشكل مستمر لاسيما عندما يخضع للنظام الاجتماعي ويذوب في روح الجماعة، ثم إنَ الارتقاء اللَغوي للطفل أهمية خاصة في اكتساب الطفل عضويته في المجتمع الذي يعيش فيه؛ فاللَغة تعينه في تقديم نفسه للآخرين وفي إدراك وفهم اتجاهات الآخرين نحوه عن طريق كلامهم عنه، وإن كانت هناك عوامل أخرى غير اللَغة تلعب دورها في تحديد علاقة الطفل بالآخرين مثل إحساس الطفل بالرضا وحب الآخرين له، ومدى علاقته وتوافقه . إلاَ أن اكتساب اللَغة يؤثر في شخصية الطفل وفي نموَه الاجتماعي[35]، لذا من الضروري إدخال الطفل في جوَ التفاعل الاجتماعي حتى يتواصل مع الآخرين، وكذلك تحفيزه على تطوير سلوكه اللَغوي لاسيما أنه يمارس اللَغة ويسعى لمواكبة التطور الحاصل في ألفاظها.

إنَ سعي الطفل لاكتساب اللَغة دليل على بداية الطفل في أخذ مكانة وعضوية داخل المجتمع ويتأثر بالمحيطين به. ويشكل العامل الاجتماعي مصدرًا هامًا للطفل في إثراء حصيلته اللَغوية؛ فالتنشئة الاجتماعية للطفل تغرس فيه القيَم والثقافة. فتظهر في ثقافة الأطفال

الملامح الكبيرة لثقافة المجتمع في العادة، فالمجتمع يولي أهمية كبيرة لقيمة معيّنة تظهر عادةً في ثقافة الأطفال[36]، الذين ينطبعون بعادات المجتمع وقيمه فتتحقق التربية الاجتماعية التي تؤثر بشكل مباشر في التربية اللّغوية. إلى جانب الأسرة التي لها الدور الأساسي في تشكيل معالم شخصية الطفل اللّغوية والاجتماعية؛ فالدّعم والتعزيز الذي يتلقاه الطفل من أسرته يعتبر حافزًا يساهم، في اكتساب الطفل لقواعد اللّغة.

إنّ سعي الطفل نحو اكتساب اللّغة دليل على تمييزه لعالم الأشياء والعلاقة التي تربط بينها، ودليل على نمو قدراته الإدراكية والتواصلية.

ثالثًا: أهمية المعجم في إثراء لغة الطفل

يتميّز الطفل بكونه سريع التأثر ومحدود الإدراك واللّغة، فهو بحاجة إلى الدعم والتحفيز من الأسرة والمحيطين به، كما يحتاج إلى وسائل تعينه على فهم مفردات اللّغة وسيّاق استعمالها. قد يلجأ إلى قراءة قصص ومتابعة برامج التلفزيون....إلخ. إلاّ أنه يصادف في الكثير من الأحيان ألفاظا غامضة تعرقله في الفهم والاستيعاب، تستدعي منه الرجوع إلى المعجم اللّغوي الذي يمثل ديوان اللّغة وحاوي ألفاظها وقواعدها. ومن هذا المنطلق يتسمّ المعجم بأهمية كبيرة في اكتساب اللّغة وإثراءها.

1-تأثير المعجم على لغة الطفل

يؤثر المعجم اللّغوي على الحصيلة اللّغوية للطفل حيث؛ يقدّم مجموعة من المعارف النحوية والصرفية والمعلومات الدلالية والموسوعية للمفردات حيث:

-يبيّن المعجم كيفيات نطق الكلمة ويعالجها من الناحية الصوتية، فبذلك يدرك الطفل كيف ينطق المفردات اللّغوية لاسيما في التعبير الشفهي، وينتج عن ذلك اكتسابه لمستوى من مستويات اللّغة ألاّ وهو المستوى الصوتي وقراءة الكلمات قراءة سليمة.

-يقدّم المعجم معنى ودلالة الكلمة وذلك بتعريفها وشرحها بالأمثلة والشواهد أو بالصور، التي توضح المعنى وتقرّبه إلى الذهن، فيربط الطفل بين الأشياء ومسمياتها، فيتمكن من التعرّف على الجانب الدلالي للّغة ومعرفة استعمال الكلمة داخل السيّاق الذي ترد فيه واختلاف المعنى باختلاف السيّاق.

-يتعرف الطفل —من خلال المعجم- على بنية الكلمة وشكلها وطريقة كتابتها، وأحوالها النحوية والصرفية من اشتقاق وترتيب وأوزان.

-يقدّم المعجم مجموعة من المعارف الموسوعية والثقافية للتعرّف على حضارات العالم والبلدان المختلفة، حيث تساهم المعاجم الموسوعية في تنمية مهارات الطفل، الخيالية والإبداعية، وزرع حب البحث والقيّم الثقافية، فبذلك تتوسع معارفه الثقافية والحضارية وكذا تتوسع ثقافته اللّغوية..

بالإضافة إلى كل ما يقدّمه المعجم من معلومات نحوية ودلالية وموسوعية للكلمات، فإنه يساهم بشكل كبير في تنمية المهارات اللّغوية للطفل، لاسيما مهارة الكتابة والقراءة والتعبير حيث؛ يكتسب الطفل ألفاظا جديدة يستعملها في تعابيره المختلفة، كما يحبذ القراءة لأنها بالنسبة له مصدر للمعارف اللّغوية، فيحرص على ممارستها بشكل ستمر، لاسيما أن القراءة هي السبيل للوصول إلى جوهر اللّغة بالإضافة إلى ما تحويه من رصيد ثقافي وتاريخي، فتسهم مباشرةً في إثراء الحصيلة اللّغوية. ينمّي المعجم الرصيد اللّغوي لكونه يضمّ عددًا كبيرًا من المفردات مقترنة بشروحها ومعانيها، وللمعجم تأثير فعّال في نمو حصيلة الناشئ اللّغوية إذ؛ يتناول مفردات اللّغة ويرجع إليها على شكل مجموعات تتلاءم مع مستواه الزمني والعقلي، ومدى قدراته الطبيعية والمكتسبة وهذا ما يجعله أكثر تقبلاً واستيعابًا لها.[37] فالمعجم اللّغوي غني بالمعلومات التاريخية والعلمية والدينية كما يضم مستويات إملائية وصوتية، صرفية، نحوية ودلالية، وثقافية.

الأساسيات التي يجب مراعاتها في صناعة معجم الطفل

إنَ الطفولة أهم مرحلة لاكتساب اللَغة وتعلَمها لأن؛ الطفل يتميَز بسرعة الإدراك والتأثر ومحدود الثقافة اللَغوية، وهو بصدد اكتساب اللَبنات الأولى للغة يواجه صعوبات تجعله ينفر منها أحيانا. إلاَ أنه يلجأ إلى المعاجم اللَغوية أحيانا أخرى قصد اكتشاف قواعد اللَغة وفك شفراتها لعله يجد ضالته في هذه المعاجم. من الملاحظ في عصرنا الحديث أن المعاجم اللَغوية الموجهة إلى فئة الأطفال تتميَز بضخامة حجمها وغزارة مادتها، والملحوظ أن الناشئ الصغير المحدود الثقافة والإدراك يجد في المعجم الضخم الكبير، المتاهة لا يحمد الدخول فيها بل ينفر من القرب منها وإن دخلها فلا يخرج إلاَ ضجرًا متبرمًا يائسًا إذ؛ ليس بمقدوره أن يعثر على ما يحتاج إليه وما يريد الوصول إليه من مفردات اللَغة.[38]من هذا المنطلق لابدَ من مراعاة بعض الأسس في وضع الثقافة المعجمية للطفل وتتمثل هذه الأسس في:

الأسس العلمية: إنَ صناعة المعجم اللَغوي يحتاج إلى تخطيط ودراسة ميدانية تجريبية تحدَد المعارف اللَغوية للناشئين وقدراتهم وحاجاتهم اللغوية التي تتناسب مع أعمارهم ولذلك؛ يجب القيام باستقراء شامل للغة الناشئين الأساسية والقيام ببحوث تجريبية ودراسات ميدانية، تهدف إلى معرفة قدرات هؤلاء الناشئين في أعمارهم ومراحل تعليمهم المختلفة على فهم مدلول المفردات اللغوية على تصور واستيعاب معانيها،[39]وهذه الخطوة من شأنها أن تقدم تصورًا مبدئيًا للطريقة التي يسير عليها إعداد معجم الطفل، مع ضرورة تضافر جهود اللَغويين والتربويين وأخصائيين في علم النفس اللَغوي والمعرفي وعلم نفس الطفل، حتى يتم تحديد المادة اللَغوية التي ستدرج في المداخل المعجمية والشرح المناسب الذي يصاحب المداخل، حتى لا يتعارض مع النمو اللغوي والإدراكي للطفل.

الأسس اللَغوية: للمعجم اللغوي هدف تعليمي يحرص على إعانة الناشئين في تعلم المفردات اللغوية واستعمالاتها في السيَاق والظروف التي تحكم الاستعمال اللغوي. إنَ إعداد معجم خاص بالطفل يستدعي إعادة النظر في المفردات الشائعة والمتداولة بين الأطفال فلذلك، ينبغي أن تدرج في المعجم الكلمات المستعملة فعلاً مع ربطها بسيَاق استعمالها حتى تنمي الحصيلة اللغوية والثقافية للطفل. من المستحسن إدراج الكلمة وأصولها الاشتقاقية، حتى يتعرَف الطفل على أصل وجذور الكلمات ويتفاعل مع تطورها ونموها، وهي الأنسب إلى عالمه المليء بالحركة والأسهل للنطق والحفظ لأنها؛ أكثر فصاحة وأصالة مع الحرص على تمثيل الكلمة للواقع أي، التركيز على المحسوسات مثل النباتات، الحيوانات، الألعاب لأن الطفل يتعامل معها في حياته اليومية، حتى يتمكن الطفل من إدراك العلاقة القائمة بين الأشياء ومسميَاتها ، أي يربط بين الدال والمدلول والمرجع وهذا هو جوهر اللغة.

من الضروري إدراج الصور في المعاجم الموجهة للطفل، لأن الصور تقرب إلى ذهنه المفهوم والمدلول، وتساعده على التعبير عن الأشياء؛ فالصور من الوسائل التوضيحية والإيحائية لها دور إيجابي في ربط الكلمات بمرجعها، كما تقدم تصورًا كاملا حول الشيء المعرف كما تساعد في تعريف المداخل.[40]يتأثر الطفل كثيرًا بالصور والألوان فهي من أهم الوسائل التوضيحية في المعاجم لما لها من دور في جذب الانتباه والتركيز والتفاعل من قبل مستعمل المعجم، والطفل بحاجة إلى هذا النوع من المعاجم المصورة حتى يتأثر بها ويتمكن من اكتساب الثقافة المعجمية.

الأسس النفسية: إنَ مراعاة الجانب النفسي للطفل أمر ضروري لنجاح المعجم في تحقيق هدفه التعليمي، فلكل فئة عمرية خصائصها النفسية وسَماتها المعرفية. بناءً على هذا ينبغي الأخذ في الاعتبار، الحاجات النفسية للطفل ومراعاة مستواه العقلي والمعرفي وقدراته الاستيعابية، وفي هذا السيَاق يلجأ المعجمي إلى نتائج ومعطيات علم نفس الطفل وعلم النفس اللغوي حتى يستثمر نتائج الدراسات في إعداد معجمه.

إنَ اختيار المادة اللغوية يتمَ على أساس تحديد الخصائص النفسية للطفل وحاجاته اللغوية، وعلى المعجمي تجنب وإبعاد كل الكلمات التي تترك انطباعًا سلبيًا للطفل، حتى لا ينفر من استعمال المعجم من جهة، وحتى لا ينحرف سلوكه النفسي والأخلاقي من جهة أخرى.

الأسس الاجتماعية الثقافية: يعيش الطفل في محيط اجتماعي يشترك مع أفراده في اللغة والثقافة، ويتأثر بهؤلاء الأفراد ويتعلم منهم اللغة، انطلاقا من أسرته التي ترسم الملامح الأولى لشخصيته، ثم المجتمع الذي ينمّي المعالم اللغوية والثقافية لشخصيته. ومن هذا المنطلق يعمد المعجمي إلى الإحاطة بكل هذه الظروف التي تحيط بالطفل، وأن يعمل على ربط المفردات اللغوية بصيغها النحوية والصرفية ، ومن المفروض أن يضم المعجم مفردات لغوية تعكس السلوكات الثقافية والاجتماعية للطفل.

على المعجمي أن يراعي في اختياره للمادة اللغوية ما هو متداول وشائع، مع تضمين المعلومات الموسوعية والعلمية لتوسيع المدارك الثقافية للطفل، واختيار الأمثلة التي تعكس الثقافات والحضارات الإنسانية، والتي تحثّ على القيَم الأخلاقية مثل أن يحوي المعجم الموجه إلى الطفل جانبا من الثقافة الإسلامية حتى يتعرّف الطفل على دينه والقيَم التي يدعو إليها.

خاتمة

وفي الختام نقول، إنّ الاهتمام بإثراء وتطوير لغة الطفل لأمر جدّ مهم، وإنّ العناية بصناعة المعجم الخاص بالطفل لضرورة ملحة لأن؛ الطفل هو الحاضر والمستقبل وإنّ تعبيره باللّغة هو ترجمة لأفكاره وعضويته الاجتماعية كما تظهر ثقافة الطفل[41] الملامح الثقافية للمجتمع، لذلك ينبغي دعم وتعزيز اكتساب الطفل للغة، والعمل على انتقاء أنجع الوسائل لإثرائها بما فيها المعجم اللّغوي كأول وسيلة وأهمها على الإطلاق.

الهوامش:

[1] جمال الدين محمد بن مكرم، ابن منظور، تهذيب لسان العرب، إشراف عبد. أ. علي مهنا،بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، ط1، 1993،ص

[2] ابن جني، سر صناعة الإعراب، تحقيق: مصطفى السقا، القاهرة، مكتبة البابي الحلبي، ج1، 1954، ص 39

[3] أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، ط1، 1998، ص19. وعبد القادر أبو شريفة وآخرون، علم الدلالة والمعجم العربي، عمان، دار الفكر، ط1، 1989، ص114

[4] **JEAN DUBOIS et autres, dictionnaire de linguistique, LAROUSSE,PE,1994,146**

[5] عبد القادر أبو شريفة وآخرون، علم الدلالة والمعجم العربي، ص114

[6] حلمي خليل، دراسات في اللغة والمعاجم، بيروت، لبنان، دار النهضة العربية، ط1، 1998، ص 12

[7] المرجع نفسه، ص 09

[8] ماريا تيريزا كابري، المصطلحية النظرية والمنهجية والتطبيقات، ترجمة: محمد أمطوش، الأردن، عالم الكتب الحديث، ط1، 2012، ص 49

[9] سوهيلة دريوس، الفروق اللّغوية في المعاجم العربية كتاب الفروق في اللّغة لأبي هلال العسكري أنموذجا، مخبر الممارسات اللّغوية في الجزائر،2011، ص 44،45

[10] علي القاسمي، علم اللّغة وصناعة المعجم، جامعة الملك سعود، الرياض، ط2، 1991، ص 52

[11] حسّان تمام، اللّغة العربية معناها ومبناها، القاهرة، عالم الكتب، ط3، 1998، ص 327

[12] ابن حويلي الأخضر ميدني، المعجم اللّغوي العربي من النشأة إلى الإكتمال، الجزائر، دار هومة، 2003، ص6

[13] جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، القاهرة، المكتبة التوفيقية، الجزء الثامن، ص ص 198، 199

[14] **F : Dekeuwer-Defosser, les droits d'enfant, que sais je ? PUF : 2001, p 03**

[15] حامد عبد السلام زهران، علم نفس النمو: الطفولة والمراهقة، القاهرة، مصر، عالم الكتب، ط2، 1998، ص 55

[16] عباس محمد عوض، المدخل إلى علم نفس النمو– الطفولة والمراهقة والشيخوخة، مصر، دار المعرفة الجامعية، 1999، ص 12

[17] حلمي خليل، دراسات في اللّغة والمعاجم، ص 169

[18] المرجع نفسه، ص 170

[19] عزيز سمارة وآخرون، سيكولوجية الطفولة، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر، ط3، 1999، ص 148

[20] نجم الدين علي مروان، النّمو اللّغوي وتطويره في الطفولة المبكرة، مكتبة الفلاح، 2005، ص 63
[21] عزيز سمارة وآخرون، سيكولوجية الطفولة، ص 148
[22] حلمي خليل،دراسات في اللّغة والمعاجم، ص 175
[23] عبد الله عبد الرحمن الكندي وآخرون، علم النفس اللّغوي، دار السلاسل، ط1، 2006، ص 107
[24] حاتم صالح الضامن، علم اللّغة، بغداد، بيت الحكمة للنشر والطباعة، بغداد، 1989، ص106
[25] نجم الدّين علي مروان، النمو اللّغوي وتطويره في الطفولة، ص65
[26] حلمي خليل، اللّغة والطفل: دراسة في ضوء علم اللّغة النفسي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، دت، ص 81
[27] حلمي خليل، دراسات في اللّغة والمعاجم، ص ص 175، 176
[28] م م لويس، اللّغة في المجتمع تر: تمام حسّان، عالم الكتب، القاهرة، مصر،2003، ص 28
[29] سرجيو سبيني، التربية اللّغوية للطفل، تر: محمد عبد الحميد عيسى وعبد الفتاح حسن عبد الفتاح، دار الفكر العربي، مصر، 1991، ص40
[30] حلمي خليل، دراسات في اللّغة والمعاجم، ص 176
[31] راتب قاسم عاشوروحمد فؤاد الحوامدة، أساليب اللّغة العربية بين النظرية والتطبيق،دار المسيرة، عمّان، الأردن، ط1، 2003، ص 150
[32] سوزان جاس ولاري سلينكر، اكتساب اللّغة الثانية، تر: ماجد الحمد ،ج 1، النشر العلمي والمطابع،جامعة الملك سعود، الرياض، 2009،ص156
[33] حلمي خليل، دراسات في اللّغة والمعاجم، ص 177
[34] حنفي بن عيسى، محاضرات في علم النفس اللّغوي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1993، ص 132
[35] خليل ميخائيل معوض، سيكولوجية النمو–الطفولة والمراهقة، مركز الاسكندرية للكتاب، مصر، 2003، ص 185
[36] ر.بودون وف.بوريكو، المعجم النقدي لعلم الاجتماع، تر: سليم حداد، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، 1986، ص455
[37] أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللّغوية، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ع 212، ، 1996،ص195
[38] المرجع نفسه، ص 195
[39] المرجع نفسه، ص 196
[40] جيلالي حلام، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1999، ص 238